الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

inistère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
iversité Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
asdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
culté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

بناء الجملة في قصيدة "وشّـيتـها ذهبًـا" للشّاعر أنس الدغيم
- دراسة نحوية -

مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

من إعداد الطالبتين :
- لبنى زواقي
- ليدية لفضل

إشراف الأستاذة:
د/ فتيحة بوشان

لجنة المناقشة

أ(ة).د/ أحلام بالولي	جامعة البويرة	رئيسا
أ(ة).د/ فتيحة بوشان	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
أ(ة).د/ سهيلة ناجوي	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وتقدير

قبل كل شيء نشكر الله ونحمده على هذه النعمة الطيبة، والنافعة، نعمة العلم والبصيرة.

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذتنا المشرفة الفاضلة "**فتيحة بوشان**" التي تفضلت بقبول الإشراف على بحثنا رغم مشاغلها الكثيرة، وعلى ما قدمته لنا من دعم وتوجيه من أجل أن يخرج بحثنا بالصورة المرجوة، فكانت خير معين بعد الله.

كما نشكر جميع الأساتذة الذين علمونا ووجهونا، وكان لهم دور في تكويننا العلمي والمعرفي.

ولا يفوتنا أن نعبر عن امتنانا لعمي "**حميد بوعزة**" على تعاونه وتسهيله لكل ما احتجنا إليه خلال هذه المرحلة.

إهداء

نهدي جهدنا هذا إلى والدينا الأعزاء، تقديرا لما بذلوه من جهد، ولأنهم كانوا الداعمين الأكبر لنا في كل خطوة، فبفضل دعائهم وتشجيعهم حققنا هذا الإنجاز.

"ليديا، لبنى"

مقدمة

مقدمة:

تعدُّ اللغة العربية أغنى اللغات من حيث التراكيب، ولا يمكن التعبير عن هذه اللغة إلا عن طريق العبارات والجمل التي تعتبر جوهر الدّرس اللغوي، ممّا جعل اللغويون يهتمون بدراسة الجملة العربية لما لها من دور وأهميّة كبيرة في نقل المعنى، والتأثير في المتلقي. ويعدُّ الشعر العربي ميدانا بارزا تتجلى فيه قدرة اللغة على توظيف الجمل والتراكيب بأسلوب فني متميّز، يسهم في إيصال المعنى والتعبير عن المقاصد بدقة.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة بناء الجمل في النّصوص الشّعرية، ليس باعتباره مجرّد عنصر من علم التراكيب، بل هو وسيلة للتّحليل تساعد على فهم كيفية تشكيل المعاني وترتيب الكلمات وتماسكها داخل الجملة.

نظرا لأهمية موضوع بناء الجملة فقد كان محل دراسات سابقة من قبل عدّة باحثين منها: بناء الجملة في شعر البارودي لإسماعيل عبد الغني مزهر، وبناء الجملة الشعرية في شعر محمود البريكان، وبناء الجملة في شعر الخنساء لزكريا إبراهيم زكي محمّد، وبناء الجملة الفعلية في شعر عبد الله الطيّب دراسة نحوية وصفية تحليلية لمحمّد محمود النور.

بينما يعود سبب اختيارنا لموضوع بناء الجملة في قصيدة وشيتها ذهبا للشاعر أنس الدغيم دراسة نحوية إلى عدّة أسباب منها:

- ❖ اهتمامنا الشخصي بعلم النّحو وعلم التراكيب والرّغبة في التعمّق أكثر في أساليبهما؛
- ❖ تقديم قراءة جديدة لبناء الجملة في هذه القصيدة لقلّة الدّراسات عليها، وتميّز أسلوب الشاعر بالغموض والتعقيد، وكثرة استعماله للرموز.

بناء على ما سبق، يمكن طرح الإشكالية الآتية:

❖ كيف يتجلى بناء الجملة في قصيدة وشيتها ذهبا؟ وما أثره في إبراز المعنى؟ وما هي أبرز الظواهر النحوية التي اعتمدها الشاعر في القصيدة؟

للإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بإنجاز خطّة بحث بدأناها بمقدّمة تحدّثنا فيها عن الموضوع بصفة عامة، ثمّ قسّمنا البحث إلى جزأين: جزء نظري وجزء تطبيقي.

قسّمنا الجزء النظري إلى ثلاثة فصول، عرضنا في الفصل الأول التعريف ببعض المفاهيم، وقسمناه إلى مبحثين، تناولنا في المبحث الأول الجملة العربية ومفهومها، وتطرقنا في المبحث الثاني إلى أركان الجملة وأقسامها، بينما تناولنا في الفصل الثاني الجملة الاسمية وأفردنا تحته مبحثين، عرضنا في المبحث الأول الجملة غير المنسوخة، وأوردنا في المبحث الثاني الجملة المنسوخة، بينما تناولنا في الفصل الثالث الجملة الفعلية وخصصناه بمبحثين، تطرّقنا في المبحث الأول إلى عناصر الجملة الفعلية وفي المبحث الثاني درسنا الفعل من حيث اللزوم والتعدّي والبناء للمجهول. أما الجزء التطبيقي فقد قسّمناه إلى مدخل وفصلين.

جاء في المدخل تعريف الشّاعر وقصيدته، بينما الفصل الأول خصّصناه لدراسة الجملة الاسمية في القصيدة، وأفردنا تحته مبحثين، بحيث أدرجنا في المبحث الأول بناء الجملة الاسمية غير المنسوخة، وخصصنا المبحث الثاني لدراسة الجملة الاسمية المنسوخة.

أما الفصل الثاني خصصناه لدراسة الجملة الفعلية في القصيدة، بحيث تناولنا فيه ثلاثة مباحث، أدرجنا في المبحث الأول الجملة الفعلية في قصيدة "وشّيتها ذهبا"، أما المبحث الثاني تناولنا فيه الجملة الفعلية التي فعلها مبنيا للمجهول، وتطرقنا في المبحث الثالث إلى أسلوبي النّداء والندبة.

وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة شملت أهم النتائج التي توصّلنا إليها.

أمّا المنهج الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي القائم على آلية التحليل الذي تناسب مع طبيعة موضوعنا.

ولإنجاز هذا البحث لجأنا إلى مجموعة قيّمة من الكتب التراثية والحديثة والمعاجم نذكر منها: الكتاب لسيبويه والمفصّل للزمخشري ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري وشرح شذور الذهب لابن هشام وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، والنّحو الوافي لعبّاس حسن والتطبيق النّحوي لعبده الراجحي، ومعجم لسان العرب لابن منظور ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس.

عند تناولنا لموضوعنا هذا واجهتنا عدّة صعوبات من ضمنها ما يلي:

- ❖ عدم وجود شرح للقصيدة؛
- ❖ كثافة الأسلوب الشعري ووجود جمل طويلة متداخلة تجعل تحليل عناصر الجملة معقدا؛
- ❖ التزام الشاعر بالوزن والقافية فرض تراكيب غير مألوفة نحويا.

وفي الأخير لا ننسى تقديم جزيل الشكل والعرفان لأستاذتنا المشرفة "فتيحة بوشان" التي لم تبخل علينا بنصائحها وملاحظاتها القيّمة التي أرشدتنا في بحثنا هذا، فجزاها اللهُ خيرا.

الجانب النظري

الفصل الأول

التعريف ببعض المفاهيم

المبحث الأول: الجملة العربية ومفهومها.

تعد الجملة من أبرز مكونات اللغة العربية، فهي الوسيلة التي نعبر بها عمّا يجول في خواطرنا من مشاعر وأفكار، وهو العنصر الأساسي الذي يساعدنا في الكلام، ولا يكتمل التعبير والتواصل دونها.

وتتميز الجملة العربية بتنوعها من ناحية التركيب والدلالة، مما تمنح المتكلم حرية في التعبير ودقة في نقل المعنى، سواء أكان في الشعر أو النثر أو الحديث اليومي، غير هذا فالجملة العربية لها نظام دقيق يقوم على ضبط الحركات الإعرابية للكلمات والوظائف التي يقوم بها، فكل هذا يساعد في وضوح المعنى وفهمه.

I- البناء: قبل البدء بتحديد مفهوم الجملة وأنواعها سنقوم أولا بالتعرف على كلمة "بناء" في المعجم؟

تعريف كلمة "بناء": يُعرف ابن فارس كلمة "بناء" في كتابه مقاييس اللغة بقوله: «بنى: الباء والنون والألف أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض تقول بنيت البناء أبنيه. وتسمى مكة البنية، ويقال قوس بانية وهي التي بنيت على وترها»[1]. نستنتج من هذا التعريف أن البناء هو تجميع العناصر معا لتكوين شيء متكامل، فالمقصود ببناء الجملة في النحو هو تركيب العناصر في جملة مفيدة مما يسمح باستخدامها ضمن البنية اللغوية الشاملة لتكون واضحة لدى المتلقي.

II- الجملة والكلام:

وجب علينا تحديد مفهوم الكلام أولاً لتداخل معانيه بالجملة، فالنحاة العرب القدامى لم يستخدموا قط كلمة الجملة بل كانوا يستعملون الكلام بشكل كبير إلا في غالب الأحيان يراد به

[1] أحمد ابن فارس بن زكريا أو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، دار الفكر بسوريا، 1979، ص302.

الجملة، فقد قال سيبويه: «واعلم أن «قلت إنما وقعت في كلام العرب على أن يحكى بها، وإنما تحكي بعد القول ما كان كلاما لا قولا، نحو: قلت زيدٌ منطلق»[1]. نلاحظ أن النحويين القدامى كسيبويه لم يكن يضع تعريفات بل كان يقدم مباشرة شروحات عن طريق الأمثلة.

كما نلاحظ لم يُعرّف، لا الكلام لا الجملة، لكن حين النّظر فيما جاء به النحويون حول الموضوع نجد أنّ سيبويه باستعماله المثال "زيدٌ منطلقٌ يؤكّد أنّ الكلام في هذا الموضوع يحمل كذلك معنى الجملة، لأنّ "زيدٌ" مسندٌ إليه و"منطلقٌ" مسند وهذا ما يشترط في الجملة، وفي الوقت نفسه أفاد معنى يحسن السكوت عليه.

1- مفهوم الكلام لغة:

أشار أبو البقاء العكبري إلى أنّ الكلام اسم للمصدر وليس مصدرا بحد ذاته لأنّه يُبنى على فعل لكنّه يعمل على المصدر نفسه، يقول: «إنّ الكلام اسم للمصدر وليس بمصدر حقيقةً لأن المصادر تبنى على الأفعال المأخوذة من هذا الأصل (كلمت) ومصدره (التكليم)، وتكلّمت) ومصدره (للتكلّم)، و(كالمت) ومصدره (المكالمة) و(الكلام)، والكلام ليس بواحد منها إلاّ أنّه يعمل عمل المصدر كما عمل (العطاء) عمل (الإعطاء)» [2].

2- مفهوم الجملة لغة:

أمّا عن الجملة فيقول ابن فارس: «"جمل" الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمُّع وعِظم الخلق والآخر حسنٌ. فالأوّل قولك أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء وأجملته حصّلتُه»[3].

---

[1] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، ط3، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1988، ص122.

[2] أبو البقاء العكبري محب الدين عبد الله بن الحسين البغدادي، اللباب في علل البناء والإعراب، ط1، تح: محمد عثمان، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2009، ص45.

[3] ابن فارس، المرجع السابق، ص481.

ومن هذا التعريف نجد أنّ ابن فارس يبرر تعدّد كلمة "جمل" في اللغة العربية حسب السياق ويرتكز على دلالتين أساسيتين أوّلهما: الحسن والجمال والثاني هو التجمّع وعِظم الخلق وهذا يدل على الاجتماع أو الكمال والتمام في الشيء، ولو ربطنا هذه المفاهيم بالسياق النّحوي لحملت معنى التجمّع والكمال لكون الجملة في النّحو وتعتبر وحدة متكاملة تعبّر عن معنى تام.

أما عند النحويين فنجد اختلافات حول مفهوم الجملة فهناك من يرى أنّها ترادف الكلام وهناك من يرى أنّها تختلف عنه.

3- مفهوم الكلام والجملة عند النحويين:

ومن بين النحويين الذين جعلوا الجملة والكلام مترادفين نجد ابن جني بحيث يقول: «أمّا الكلام فكلُّ لفظٍ مستقل بنفسه مفيد لمعناه. وهو الّذي يسميه النحويون الجمل»[1]. فنجد أنّ ابن جني جعل الجملة والكلام سواء ولم يشترط فيه الإسناد فاعتبر حتى الصّوت مثل "حاء" كلامًا، الهام عنده أن يكون لفظا مستقلا يفيد معنا في نفسه.

ونجد أنّ الزمخشري له نفس رأي ابن جني، فهو كذلك يساوي بين الجملة والكلام فيقول: «الكلام هو المركّب من كلمتني أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلاّ في اسمين كقولك زيد أخوك وبشر صاحبك أو في فعل واسم نحو قولك ضُرب زيد وانطلق بكر وتسمّى الجملة»[2].

نلاحظ أنّ الزّمخشري يرى أنّ الجملة والكلام ما تركّب من كلمتين سواء كانا اسمين متكوّن من مبتدأ وخبر نحو: محمّد أخوك، أو من فعل واسم متكوّن من فعل وفاعل أو ما يقوم مقامه، نحو: قام محمّد بشرط أن تربط بينهما علاقة إسنادية بحيث يكونا متلازمين ولا يستغني أحدهما عن الآخر فوجود أحدهما يستلزم وجود الآخر.

---

[1] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمّد علي النجار، ج1، ط2، دار الكتب المصرية، 1913، ص17.

[2] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصّل في علم العربية، ط2، دار الجيل، بيروت، ص06.

بينما كان لابن هشام الأنصاري رأي آخر فقد فرّق بين كل من الجملة والكلام وجعل لكلّ منهما مفهوما خاصًا به وقد تحدّث عن الجملة مطوّلا وأفرد لها بابا كاملاً فصّل فيه عن مفهومها وأنواعها وكلُّ ما يتعلّق بها، يُعرّف الكلام فيقول: «هو القول المفيد بالقصد»[1].

ويقصد بهذا التعريف أنّ الكلام هو كل قول مقصود فلا يكون صدفة وعشوائيا، ويحمل إفادة بحيث يحسن السكوت عليه.

ويعرّف الجملة بقوله: «الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ "قام زيد" والمبتدأ والخبر كـ "زيدٌ قائمٌ" وما كان بمنزلة أحدهما...» [2]، إذا فالجملة عند ابن هشام هي ما ربطتهما علاقة إسنادية من مسند ومسند إليه سواء كان فعلا وفاعله أو مبتدأ وخبره وما قام مقامها.

ومن هذين التعريفين نستخلص إلى أنّ ابن هشام لم يُرادف بين كل من الجملة والكلام بحيث جعل الجملة هي ما تكوّن من مسند ومسند إليه دون شرط الإفادة، بينما جعل الكلام هو ذلك القول المقصود الّذي يحسن السكون عليه.

المبحث الثاني: أركان الجملة وأقسامها.

I- أركان الجملة:

اتّفق النحويون على أنّ الجملة تقوم على علاقة الإسناد وطرفاه هما المسند والمسند إليه وقد تحدّث سيبويه عن هذا الأمر ووضّح معنى كل من المسند والمسند إليه في الباب المخصّص لهما فقال: «وهما ما لا يغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلّم منه بُدًا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه»[3].

---

[1] أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج2، د.ط، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د.س، ص431.

[2] المرجع نفسه، ص431.

[3] سيبويه، المرجع السابق، ص23.

وهنا يوضّح سيبويه أنّ المسند والمسند إليه هما العنصران المكوّنان للجملة ولا يمكن استغناء أحدهما عن الآخر فبينهما علاقة إلزامية، سواء كانا مبتدأ وخبره أو فعل وفاعله نحو: زيد قائمٌ وقام زيد أو ما يقوم منزلتهما نحو: إنّ زيدًا قائمٌ وكان زيدًا قائمًا وسُجِنَ اللّصُ.

قد ذكر أنّ كلا من المسند والمسند إليه يسميّان عمدة وما عدا ذلك فهو فضله كالتوابع والحال والتمييز والمفاعلين[1]، ولا يقصد بالفضلة أنّه يمكن الاستغناء عنها فهي واجبة في بعض المواضع، كما يمكن حذف العمدة إذا استدعى الأمر كأسلوب الإغراء والتحذير مثلا، فقولك الصّدقَ الصّدقَ، فهنا الفعل والفاعل محذوفان وبقيت الفضلة التي هي "المفعول به".

إذًا فالمقصود من العمدة والفضلة أنّ الكلام لا بدّ أن يكون متكّونا من العمدة سواء كان ظاهرا أو مقدّرا بينما يمكن ألاّ يتألف من الفضلة نحو: خرجَ الرّجلُ.

II- أقسام الجملة:

الجملة في اللغة العربية لها عدة أقسام، بحيث تنقسم إلى خبرية وإنشائية حسب الخبر والإنشاء وإلى مثبتة ومنفية حسب النفي والإثبات، وإلى بسيطة ومركبة من حيث التركيب إلى غير ذلك إلا أن النحاة ذهبوا إلى تقسيم الجملة إلى قسمين:

1- الجملة الاسمية:

يقول ابن هشام: «الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم»[2]، إذًا تعدّ الجملة الاسمية، من التراكيب المهمة التي تساهم في بناء المعنى، ويتصدرها الاسم فيسمى المبتدأ، وهو المسند إليه لكونه يسند إليه الحكم، ويتبعه الخبر ليتمم معناه فيسمى المسند. ويأتي المبتدأ إما اسما صريحا نحو: محمدٌ حاضرٌ، أقائمٌ الزيدانِ، أو مصدرًا هؤلاء نحو: أن تصموا خيرٌ لكم.

---

[1] ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، دار الفكر، 2008، ص (13-14).

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص433.

2- الجملة الفعلية:

ويُعرّف الجملة الفعلية فيقول: «هي الّتي صدرها فعل»[1]، إذًا تعدُّ الجملة الفعلية من التراكيب اللغوية التي تبدأ بالفعل، سواء كان لازما نحو: قام الرجل، أم متعديا نحو: فهم الطالبُ الدرسَ، جامدًا نحو: نعم الخلقُ الصدق، أو مشتقا نحو: تُشرقُ الشمسَ، مبنيا للمعلوم نحو: وصل الطرد، أم مبنيا للمجهول نحو: كُتب الدرسُ، وتستخدم للتعبير عن حدث يقع في زمنٍ معين سواء أكان ماضيا أو حاضرا ومستقبلا أو أمرًا.

ويجدر الإشارة إلى أن رغم تقدّم بعض الحروف على الفعل مثل لم الجازمة ولن النافية، وقد التي تفيد التحقيق والتقليل وغيرها، فإن جوهر الجملة تظل فعلية لأن الفعل هو الذي يقود المعنى ويحدد طابعه.

وجعل الزمخشري الجملة أربعة أقسام قال: «الجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية»[2]، بالإضافة إلى الجملة الفعلية والاسمية أضاف الزمخشري نوعين من الجمل "الشرطية" و"الظرفية".

إلاّ أن ابن يعيش رفض تقسيم الزمخشري للجملة، فهو يرى أنّ الجملة في الأصل مقسّمة إلى اسمية وفعلية، أمّا الشرطية فهي ضربٌ من الجملة الفعلية مركّبة من جملة فعل الشرط وجملة جواب الشّرط، أمّا الظرفية فتأتي في جملة الخبر بمعنى استقر[3].

---

[1] المرجع السابق، ص433.

[2] الزمخشري، المفصّل في علم العربية، ص24.

[3] ينظر: موفق الدين يعيش، بن علي بن يعيش، شرح المفصل، ج1، د.ط، إدارة الطباعة المنيرية بمصر، د.س، ص88.

ونهج ابن هشام منهج الزمخشري باعتبار الجملة الظرفية قسما مستقلا نحو: أ عند زيدٌ و أ في الدار زيدٌ بتقدير فعل محذوف لهذه الجمل نحو: "استقرّ عند زيدٌ" فهي جملة فعلية من حيث المعنى ولكنّها ظرفية من حيث اللفظ[1].

واعتمد ابن هشام تقسيما آخر للجملة إذ جعلها قسمين: كبرى وصغرى، فالكبرى هي الجملة الاسمية التي يكون خبرها جملة سواء أكانت جملةً اسمية أم فعلية، والصغرى هي جملة الخبر[2].

يتضّح أنّ أقسام الجملة لا تخرج في جوهرها عن قسمين هما: الجملة الاسمية والفعلية، أما الشرطية فهي جملة مركبّة من جملتين فعليتين فعل الشرط وجزاؤه، أمّا الظرفية فقد تُردّ إلى الجملة الاسمية أو الفعلية حسب التقدير.

أما الجملة الكبرى والصغرى فهي ليست نوعا جديدا بل فرعا من الجملة الاسمية.

ونجد تقسيمات أخرى مختلفة عند النحويين المحدثين، فمنهم من قسّم الجملة وفق معايير عدّة منها: المبني والمعني والنوع والدلالة.

بحيث قسّم تمام حسّان الجملة وفق معياري المبنى والمعنى إلى[3]:

أ- الجملة من حيث المبنى:

1- الجملة الاسمية نحو: محمّدٌ ناجحٌ؛

2- الجملة الفعلية نحو: قام الرّجل؛

3- الجملة الوصفية نحو" زيدٌ قائمٌ أبوه؛

4- الجملة الشرطية نحو: لولا العلم ما تقدمت الأمم.

---

[1] ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص433.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص437.

[3] ينظر: تمّام حسّان، الخلاصة النّحوية، ط01، عالم الكتب، 2000، ص105 وما بعدها.

ب- من حيث المعنى:

1- الجملة الخبرية: وتكون مثبتة نحو: قام الرّجلُ، أو منفية نحو: لم يفهم الطالب الدّرس، أو مؤكدة نحو: إنّ الإنسان فإن.

2- الجملة الإنشائية: تكون طلبية لأغراض تتمثل في: الكبح والحفز والسؤال، وتكون إفصاحية للقسم والعقود والتعجب والمدح والذم والإحالة والحكاية الصّوتية.

الفصل الثاني

الجملة الاسمـــــية

المبحث الأول: الجملة غير المنسوخة.

I- أركان الجملة الاسمية:

تعدّ الجملة الاسمية أحد نوعين الجملة في اللغة العربية، وهي الجملة التي تبدأ باسم وتتكون من مبتدأ وخبر، باعتبارها الركنين الأساسيين لها.

1- المبتدأ:

أ- مفهومه:

المبتدأ: «اسم أو بمنزلته، مجرد من العوامل اللفظية أو بمنزلته، مخبرٌ عنه أو وصفٌ رافعٌ لمكتفي به»[1].

إذا فالمبتدأ يكون اسما صريحا نحو: محمّد منطلق أو مصدرًا مؤولاً نحو: أن تفعل الواجبَ خيرٌ لك ويكون مجرّدا من كل العوامل اللفظية كالحروف الناسخة والأفعال الناسخة والحروف الزائدة، ويخبر عنها بخبر ليتم الفائدة.

وقد يأتي المبتدأ اسما مشتقا له مرفوع يسد مسد الخبر نحو: أقائمٌ الزيدان.

- النوع الأول الاسم الصريح والمصدر المؤول:

هو ما كان اسمًا صريحًا نحو: محمّد ناجحٌ أو مصدرًا مؤولا نحو "تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه"، والتقدير "سماعك بالمعيديّ خيرٌ من أن تراه"، ويكون كلٌّ من المبتدأ والخبر مرفوعين.

[1] أبو محمّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، د.ط، المكتبة العصرية بصيدا، بيروت، د.س، ص184.

- النوع الثاني: الوصف العامل عمل فعله.

الوصف: هو الاسم المشتق الذي يعمل عمل فعله المستغني بمرفوعه عبر الخبر، ويعتمد على الاستفهام والنفي، ويرفع إما فاعلا أو نائب فاعل، ومن بين هذه المشتقات: "اسم الفاعل" نحو: أقائمٌ الزيدان، واسم المفعول نحو: ما محبوبٌ الولدّ[1].

2- الخبر:

أ- مفهومه:

الخبر هو: « المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة»[2].

إذًا الخبر هو الجزء الأساسي الذي يسند إلى المبتدأ ليكتمل به معنى الجملة فيه تتم الفائدة، بحيث لا يمكن أن يستغني أحدهما عن الآخر في تركيب الجملة الاسمية.

ب- أنواعه: ينقسم الخبر في الجملة الاسمية إلى نوعين:

- **الخبر المفرد:** يكون الخبر المفرد كلمة واحدة مفردة غير مركبة، لا جملة ولا شبه جملة نحو: محمدٌ منطلقٌ، وهو بدوره ينقسم إلى جامد ومشتق.

أما الجامد فلا يتحمل ضمير المبتدأ نحو: هذا محمد، وإما مشتق فيتحمل ضميره نحو: محمدٌ قائمٌ أبواه[3].

- **الخبر جملة:** تكون الجملة خبرًا للمبتدأ كما يكون المفرد، إلا أنها حين تقع موقع الخبر، فإنها تنوب عن المفرد وتشغل مكانه في المعنى والحركات الإعرابية[4].

---

[1] ينظر: بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، ط20، دار التراث بالقاهرة، 1980، ص189.

[2] أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، دار الخير، 1990، ص117.

[3] ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص194.

[4] ينظر: ابن يعش، المرجع السابق، ج1، ص88.

تأتي الجملة الواقعة خبرًا إما جملة اسمية نحو: الصبر مفتاح الفرج، أو جملة فعلية نحو: العلم يشع نورا[1].

أشار عبده الراجحي إلى أنّه من الشائع في كتب النحو المعاصرة أن يقع الخبر شبه جملة إلاّ أنّ هذا الرأي يخالف رأي القدماء في كون شبه الجملة لا تكون خبرا ولا غيره، بل دائما تتعلّق بمحذوف[2].

3- مسوغات الابتداء بالنكرة:

الأصل في الجملة الاسمية أن يكون المبتدأ معرّفا ليتسنّى للسّامع فهم المقصود بشكل واضح، لكن هناك بعض المواضع يستلزم فيها الابتداء بالنّكرة لأغراض ومقاصد معيّنة، ومن مسوّغات الابتداء بالنّكرة نذكر ما يلي[3]:

- ❖ إذا أفادت النكرة معنى الدعاء نحو: "نصرٌ من الله قريبٌ".
- ❖ أن تكون النكرة مسبوقة بنفي نحو: ما أحدٌ حاضرٌ.
- ❖ أن يتقدم الخبر على المبتدأ، ويكون إما ظرفا أو جارًا أو مجرورًا نحو: "في المكتبة طلبة"
- ❖ أن تكون النكرة مسبوقة باستفهام نحو: "أرجلٌ مسافرٌ اليوم".
- ❖ إذا خصصت النكرة بصفة نحو: "رجلٌ كريمٌ عندنا".
- ❖ أن تكون النكرة عاملة نحو: "صبرٌ على البلاء بلاٌ".
- ❖ أن تخصص النكرة بإضافة نحو: "صاحبُ علمٍ محبوبٌ".
- ❖ أن تسبق النكرة بحرف من حروف الصدارة كأدوات الشرط نحو: "من يجتهد ينجح".

---

[1] ينظر: رضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، ج1، جامعة قازيونس، بنغازي، ص237.

[2] ينظر: عبد الراجحي، التطبيق النّحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص100.

[3] ينظر: أبو القاسم عبد الرحمن عبد الله التميمي، نتائج الفكر في النحو، تح: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992، ص316.

- ❖ أن تفيد النكرة العموم نحو: "كلّ امرئ سيسقى بما سقى".
- ❖ أن تفيد النكرة التنويع أو التقسيم نحو: "بيتٌ من شعرٍ وبيتٌ من نثرٍ".
- ❖ أن تفيد النكرة دعاءًا نحو: "سلام عليك".
- ❖ أن تقع النكرة بعد لولا نحو: "لولا صبرٌ لانكسر القلب"[1].

إذا فالمبتدأ قد يأتي نكرة في بعض المواضع شرط أن تحصل الفائدة بأحد هذه المسوّغات.

II- أحوال ركنيهما: من حيث:

1- التقديم والتأخير: حيث ننظر إلى بناء الجملة في اللغة العربية نلاحظ أنّ الكلمات لا تأتي دائما وفق ترتيب أو نمط واحد، أحيانا يتقدّم شيء حقه التأخير أو يتأخّر شيء حقّه التقديم، وهذا الأمر ليس عبثا بل تحكمه أغراض معيّنة حسب ما يقتضيه المقام.

يسمّى هذا الأسلوب "التقدير والتأخير" وهو من الأساليب البلاغية والنّحوية التي تساهم في إبراز المعاني ووضوحها.

أ-مفهوم التقديم والتأخير

لغة:

ورد في أساس البلاغة للزمخشري: قدّم: «تقدّمه، وتقدّم عليه واستقدم. (لا يستأخرون عنه ولا يستقدمون). واستقدمت رحالتك...، وقدّم قومَه يُقدّمَهم، ومنه: قادمة الرّحل: نقيض آخرته»[2]. إذًا فالتقديم هو جعلُ الشيء يتقدّم على غيره حسب ما يقتضيه المعنى.

---

[1] ينظر: ابن عقيل، المرجع السابق، ص216-224.

[2] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحك محمّد باسم، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، 19998، ص58.

ب- مفهوم التأخير:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: «أخر في أسماء الله تعالى: الآخرُ والمؤخّرُ، فالآخرُ...، والمؤخّرُ هو الذي يؤخّرُ الأشياء فيضعها في مواضعها، وهو ضدُّ المقدّم...، والتأخّرُ ضدّ التقدُّم»[1]. فالتأخير حسب ابن منظور يشمل معاني التأجيل والتراجع عن الصدارة وفق ما يتطلّبه المعنى ويقتضيه السياق، وهو ضدّ التقديم.

اصطلاحا:

التقديم والتأخير: «هو جعل اللفظ في رتبة قبل رتبته الأصلية أو بعدها؛ لعارض اختصاص أو أهمية أو ضرورة»[2]، إذًا فالتقديم والتأخير هو تغيير ترتيب الألفاظ عن مواضعها الأصلية، بتقديم بعض الكلمات أو تأخيرها، وذلك لعلة مثل: الاختصاص أو إبراز الأهمية أو استجابة لضرورة.

ج- أسباب التقديم والتأخير: التقديم والتأخير في اللغة العربية يعقان لغايات وأعراضٍ مقصودة منها[3]:

- ❖ يقع التقديم في بعض الأحيان لأجل العناية أو الاهتمام بشيء معيّن، يقول سيبويه: «إنّما يقدّمون الذي بيانه أهم لهم وهم بيانه أعنى، وإن كان جميعا يُهمّانهم ويعْنيانهم»[4].
- ❖ وقد يكون التقديم والتأخير مقصودًا للفت الانتباه والتشويق.

---

(1) محمّد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمّد أحمد حسب الله، هاشم محمّد الشاذلي، ج1، د.ط، دار المعارف بتونس، د.س، ص38.

(2) الطوفي سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الصرصري البغدادي، الأسير في علم التفسير، تح: عبد القادر حسين، ط2، دار الأوزاعي بالدّوحة، 1989م، ص189.

(3) ينظر: أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، ط3، دار المدني بجدة، 1992، ص106-109.

(4) سيبويه، المرجع السابق، ص34.

- ❖ وقد يكون التقديم مقصودا لزيادة الفائدة وتحسين المعنى.
- ❖ وقد يكون التقديم لتوضيح المعنى ورفع اللبس.
- ❖ ويكون التقديم والتأخير للضرورة الشعرية.
- ❖ كما يحصل التقديم لتخصيص الحكم بشيء معيّن.
- ❖ وقد يحصل التقديم أحيانا للإيجاز.

إذًا للتقديم والتأخير مقاصد عدّة بلاغية منها: رفع اللبس ولفت الانتباه والتشويق والضرورة الشعرية، والتخصيص والإيجاز.

د- تقديم المبتدأ وتأخير الخبر:

- **وجوبا:** يتأخر الخبر وجوبا في عدّة حالات منها[1]:

1- خوفا من أن يلتبس الخبر بالمبتدأ، إذا جاءا معرفين أو نكرتين ولا قرينة تدل عليهما نحو: "محمّد أخوك".

2- أن يكون الخبر محصورا بإنما أو بإلا نحو: "ما محمّدٌ إلا رسول"، "إنّما محمّدٌ رسول".

3- أن يكون المبتدأ مستحقا للصدارة نحو: "من في القسم".

4- أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مقترن بضمير مستتر يعود على المبتدأ. نحو: "جمالٌ قام".

5- أن يدخل على المبتدأ لام الابتداء نحو: "لمحمدٌ صادقٌ".

هـ- تقديم الخبر وتأخير المبتدأ:

- **وجوبا:** يتأخر المبتدأ ويتقدم الخبر وجولا في أربع حالات:

1- أن يكون المبتدأ نكرة وخبرها ظرفا أو جار ومجرور نحو: "في الدار رجلٌ"[2].

---

[1] ينظر: ابن عقيل، المرجع السّابق، ص232-236.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص240.

2- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر نحو: "في القاعة طلابها"[1].

3- أن يكون المبتدأ محصورا بإلا وإنّما نحو: مالنا إلا إتباع محمد إنما عندك محمدٌ[2].

4- أن يكون الخبر اسما من أسماء الصدارة نحو: "كيف حالك؟"[3].

كما أنّ هناك حالات أخرى يجب فيها تقديم الخبر وتتمثل في[4]:

- ❖ أن يكون الخبر أحد هذين اللفظين "مذ" أو "منذ" نحو: ما رأيته منذ أسبوع.
- ❖ أن يكون المبتدأ مقرتنا بفاء الجزاء بعد أمّا: نحو: أما في المكتبة فطلاّب.
- ❖ أن يقع الخبر اسم إشارة إلى المكان نحو: هنا زيدٌ.
- ❖ أن تقترن لام الابتداء بالخبر نحو: لقائمٌ محمّد.

إذًا التقديم والتأخير بين المبتدأ والخبر هو تغييرٌ في ترتيب الجملة حسب الحاجة إلى إبراز المعنى أو لتحقيق صد بلاغي أو نحوي، فالأصل أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر، لكن نقدم الخبر إذا كان ذلك يخدم المعنى.

و- جواز التقديم والتأخير:

يجوز تقديم الخبر وتأخير المبتدأ إذا لم يكن هناك سبب يستوجب الترتيب الأصلي نحو: "محمّد قائم" كما يمكن تركهما على حالتهما الأصلية[5].

يجوز تقديم الخبر إذا كان جملة فعلية، وفاعلها اسما ظاهرا أو ضميرا بارزا نحو: "يدرس في الجزائر أخي".

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص240.

[2] ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص215.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص215.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص212.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص 216.

يجوز تقديم الخبر على المبتدأ في حالة كانا كلاهما نكرة أو معرفة مع وجود قرينة توضّحهما نحو: "أبي أخي في الحنان".

2- الحذف:

أ- مفهومه لغة واصطلاحا:

لغة:

ورد في أساس البلاغة للزمخشري: «حذفَ: حذف ذنَبَ فرسه إذا قطع طرفه...، وحذف رأسه بالسيف: ضربه فقطع منه قطعة. ومن المجاز: حذفه بجائزة: وصله بها...، وحذف الصانع الشيء: سواه تسوية حسنة، كأنه حذف كل ما يجب حذفه، حتى خلا من كل عيب وتهذّب...»[1]. إذًا فالحذف هنا تعددت معانيه، فقد دل على معنى إزالة جزء محسوس من الجسم، كما في حذف ذنب الفرس بقطعه، كما دل على معنى العطاء والإتمام والاتقان كما في قوله: "حذفه بجائزة"، أي وصله بها وكافأه، أو "حذف الصانع الشيء" أتمه وأتقنه كأنما أزال منه كل خلَلٍ.

اصطلاحا:

يعرف علي أبو المكارم الحذف أنه: «إسقاط لصيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية، وهذه الصيغ يفترض وجودها نحويا، لسلامة التركيب وتطبيقا للقواعد، ثم هي موجودة أو يمكن أن توجد في مواقف لغوية مختلفة»[2]، إذًا فالحذف هو إزالة بعض التراكيب من الجملة في مواقف لغوية معينة، مع أنها من الناحية النحوية ضرورية لضمان صحة الجملة وموافقتها للقواعد، وقد تكون هذه التراكيب موجودة بالفعل أو يمكن إضافتها حسب الحاجة.

---

[1] الزمخشري، أساس البلاغة، ص177.

[2] علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار الغريب، 2008، ص200.

2-1-حذف الخبر:

أ- وجوبا:

تحدّث ابن هشام في كتابه شرح قطر الندى وبل الصدى عن أربع حالات يحذف فيها الخبر وجوبا وهذه الحالات تتمثل في[1]:

1- حذف الخبر وجوبا قبل جواب لولا نحو: لولا المطرُ لتنزّهنا والتقدير لولا المطرُ موجود لتنزّهنا.

2- حذف الخبر وجوبا قبل جواب القسم الصريح نحو: لعمرك إنّك مجتهدٌ، والتقدير لعمرك يميني أنّك مجتهدٌ.

3- حذف الخبر وجوبا قبل الحال الممتنع كونها خبرا نحو: ضربي محمدا قائما، والتقدير ضربي محمّدًا حاصل إذا كان قائمًا.

4- حذف الخبر وجوبا بعد واو المصاحبة الصّريحة نحو: كلّ شخصٍ وطبعه والتقدير: كلّ شخصٍ مع طبعه مقرونان.

ب- جوازا:

❖ يحذف الخبر جوازا إذا دلّ عليه دليل نحو: من في الدار؟ فنقول محمّد والتقدير: محمّد في الدّار[2].

2-2- حذف المبتدأ:

أ- وجوبًا: ذكر ابن عقيل في كتابه أربعة مواضع يحذف فيها المبتدأ وجوبا وهي كالتالي[3]:

1- يحذف المبتدأ وجوبا إذا قطع النعت بالرفع لغرض المدح أو الذم أو الترحم: نحو: مررت بمحمد الكريم والتقدير "هو الكريم".

---

[1] ينظر: ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص126-127.

[2] ينظر: ابن عقيل، المرجع السّابق، ص244.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 255، 256.

2- يحذف المبتدأ وجوبا إذا كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذم نحو: نعم الخلقُ"الصدق"، فالصدق هنا خبر لمبتدأ محذوف تقديره وهو.

3- يحذف المبتدأ وجوبا إذا كان الخبر صريح في القسم نحو: في ذمتي لأنجحّن والتقدير في ذمتي قسمٌ.

4- يحذف المبتدأ وجوبا إذا كان الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو: حجٌّ مقبول والتقدير حجي حجٌّ مقبولٌ.

ب- جوازا: يحذف المبتدأ جوازا إذا دل عليه دليل نحو: كيف حالك؟ فنقول بخير والتقدير أنا بخير، وذلك لوقوعه جوابا للسؤال[1].

❖ إذا يأتي حذف المبتدأ والخبر إما وجوبا أو جوازا بوجوده قرينة أو دليل يدل على المحذوف.

المبحث الثاني: الجملة المنسوخة.

تعد الجملة المنسوخة من التراكيب المستعملة بكثرة في النحو العربي، وتتميز بتركيب خاص يختلف عن الجملة الاسمية البسيطة، إذ تدخل عليها أدوات تغير من إعرابها.

I- تعريف الناسخ:

أ- لغة: جاء في لسان العرب النسخ: «إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه»[2]. إذًا فالنسخ لغة هو إزالة الشيء وتغييره وتحويل حاله إلى حالة أخرى.

---

[1] ينظر: ابن عقيل، المشرع السابق، ص244.

[2] ابن منظور: المرجع السابق، ص4407.

ب- اصطلاحا: «هو ما يرفع حكم المبتدأ والخبر»[1]، إذا فالنّاسخ هو عاملٌ نحوي يأتي في بداية الجملة الاسمية فيؤثر على المبتدأ والخبر فيغيّر إعرابهما حسب نوعه.

II- أنواع النواسخ:

يرى ابن هشام أنّ النواسخ تنقسم إلى ثلاثة أنواع: كان وأخواتها التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وإنّ وأخواتها التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر، وظنّ وأخواتها التي تنصب كليهما[2].

كان وأخواتها:

تعدّ كان وأخواتها من الأفعال الناقصة التي ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها[3].

أ- شروط عمل كان وأخواتها: تنقسم كان وأخواتها من حيث شروط العمل إلى ثلاثة أنواع تتمثل في[4]:

1- ما يرفع المبتدأ والخبر دون شروط وهي ثمانية: كان، أمسى، بات، صار، أضحى، ظلّ، أصبح و ليس، نحو: أصبح الجوُّ ممطرًا.

2- ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدّم عليه نفي أو نهي أو دعاء وهي أربعة: زال، برِحَ، فتئَ وانفكَّ، نحو: مزال محمّدٌ مجتهدًا.

3- ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدّم عليه "ما" المصيرية النائبة عن ظرف الزمان وهو دام، نحو: سأفي بوعدي ما دمتَ وفيًا.

---

[1] ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص127.

[2] ينظر: ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى،ص127.

[3] ينظر: ابن عقيل، المرجع السابق، ص 263.

[4] ينظر: جمال الدّين أبو محمّد عبد الله بن يوسف ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: أبو فضل عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي، 2001، ص100-101.

كما تنقسم هذه الأفعال من حيث التصرّف إلى ثلاثة أقسام وتتمثل في[1]:

1- مالا يتصرّف أي لا يستعمل إلاّ في صيغة الماضي فقط وهو ليس ودام.

2- ما يأتي في صيغتي الماضي والمضارع أي لا أمر له وهي: مازال وبرح وما انفك، وما فتئ.

3- ما يأتي منه الماضي والمضارع والأمر وهي: كان، أصبح، أمسى، أضحى، بات، صار، ظلّ.

II-2- ظنّ وأخواتها:

تعدّ ظنّ وأخواتها من الأفعال التي تنصب مفعولين اثنين، ولا يمكن أن تستغني على أحدهما نحو: ظننتُ زيدًا صادقا، يقول سيبويه: «هذا باب الفاعل الذي يتعدّاه فعله إلى مفعولين وليس لك أن تقتصر على احد المفعولين دون الآخر»[2]، ومن هذه الأفعال: ظنّ وحسب وخال، وزعم، ورأى، ووجد وعلم، وهي من أفعال القلوب[3]، وهذا الاسم لم يكن وارداً عن النحاة القدامى كسيبويه.

أ- شروط ظنّ وأخواتها: نجد أنّ هذه الأفعال يجوز فيها الإعمال والإلغاء على النحو التالي[4]:

1- يجب إعمال الفعل في حالة تقدُّمه على المبتدأ والخبر، ولا يجوز إهماله نحو: ظننتُ زيدا صادقا، فكل من المبتدأ والخبر يأتيان منصوبين فيعرب الأوّل مفعول به أوّل والثاني مفعول به ثاني.

---

[1] ينظر: ابن هشام أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص238.

[2] سيبويه، المرجع السابق، ص39.

[3] ينظر: ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص170.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص173-176.

2- يجوز إعمال الفعل أو إهماله إذ توسّط الجملة نحو: زيدًا ظننتُ صادقًا بالنّصب، أو زيدٌ زننتُ صادقٌ بالرّفع.

3- يُهمَلُ الفعلُ إذا تأخر على المبتدأ والخبر نحو: زيدٌ صادقٌ ظننتُ وهذا ما هو متّفقٌ عليه.

II-3- إنّ وأخواتها:

تعدّ إنّ وأخواتها من الحروف الناسخة المشبّهة بالفعل، تعمل عكس عمل "كان" فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمىّ خبرها وهي ستّة أحرف: إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت ولعلّ. نحو: إنّ الجوّ ممطرٌ، لعلّ الله يعفو عنا.

أ- شروط عمل إنّ وأخواتها:

تعمل إنّ وأخواتها عملها إذا لم تفترن بـ "ما" الحرفية التي تعربُ كافة مكفوفة لا محل لها من الإعراب نحو: إنّما الجوُّ جميلٌ، فدخول ما على "إنّ" يُبطل عملها[1].

III-4- أفعال المقاربة:

تعد أفعال المقاربة قسما مستقلا في باب النواسخ، وهي (عاد، أوشك وكرب)، غير أن النحاة أدرجوا أفعال الرجاء (عسى وحرى واخلولق) وأفعال الشروع منها: (أنشأ، جعل، أخذ، طبق، وعلق)، ضمتها من باب إطلاق الجزء على الكل كما هو الحال في إطلاق لفظة "الكلمة" على الكلام، وهي طريقة شائعة في اصطلاح النحويين[2].

---

[1] ينظر: ابن عقيل، المرجع السّابق، ص346.

[2] ينظر: ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص301، 311.

شروط عمل أفعال المقاربة:

- ❖ تعمل هذه الأفعال عمل كان وأخواتها من حيث رفع الاسم ونصب الخبر، لكن يشترط أن يكون الخبر جملة فعلية في الغالب ويستثنى من ذلك بعض الشذوذ كمجيء الخبر مفردا مع كاد وعسى في حالات نادرة.
- ❖ يشترط في العمل الواقع في جملة الخبر ثلاثة أمور:

1- أن يرفع ضميرَ الاسم الواقع قبله.

2- أن يكون فعلاً مضارعًا، وقد شذّ استعمال الفعل الماضي نحو: عسى الطالب أن ينجح.

3- أن يكون مقترنا بـ "أنْ" إذا كان الفعل حرى أو اخلولق نحو: حرى محمّدٌ أن يذهب، ونحو: اخلولقت الدموع أن تنهمر.

أما في أفعال الشروع فيجب أن يكون الفعل مجرّدا من أن نحو: أخذا يأكلان.

فالغالب في خبر "عسى" و"أوشك" أن يقترن بـ "أنْ"[1].

[1] ينظر: ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص301، 311.

الفصل الثالث

الجملـــــة الفعلـــية

المبحث الأول: عناصر الجملة الفعلية.

الجملة الفعلية هي الجملة التي يتصدرها الفعل كركنٍ أساسي فيها، وقد ذكر النجاة أن الجملة الفعلية تتكون من فعل وفاعل وقد يتعدى الفعل إلى مفعولٍ به أو أكثر حسب حاجته.

I- مفهوم الفعل:

يقول الزمخشري: «الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان»[1]، إذا فالفعل كلمة تدل على حدثٍ مرتبط بزمن معين، سواء في الماشي أو الحاضر أو المستقبل أو الأمر.

أ- الفعل الماضي:

الفعل الماضي هو «الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه»[2]، إذا فالفعل الماضي هو الحدث الحاصل في زمنٍ مضى وانقضى نحو: نجحَ الطالبُ.

ب- الفعل المضارع:

الفعل المضارع هو: «ما تعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والباء...، ويشترك فيه الحاضر والمستقبل...» [3]. إذا الفعل المضارع هو ما بدأ بأحد هذه الأحرف: الألف، النون، الياء، التاء، المجموعة في كلمة أنيت، وهو الحدث الذي يقع في زمن الحاضر نحو: يسافر أحمد، وفي زمن المستقبل نحو: سيسافر أحمد.

---

[1] الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص243.

[2] المرجع نفسه، ص244.

[3] المرجع نفسه، ص244.

ج- فعل الأمر:

الفعل هو الذي: «يعرف بدلالته على الطلب، مع قبوله ياء المخاطبة، وبناؤه على السكون كـ اضرب، إلا المعتل فعلى حذف آخر ...» [1]، إذا ففعل الأمر هو الذي يدل على طلب قيام بفعل ما، ويتميز بعدة علامات منها قبول ياء المخاطبة، ويبنى على السكون، إلا إذا كان آخر حرف علة، فتبنى على حذف هذا الحرف.

II- مفهوم الفاعل:

الفاعل هو: «الذي بنيته على الفعل الذي بنى للفاعل، ويجعل الفعل حديثا عنه مقدما قبله كان فاعلا، في الحقيقة أو لم يكن»[2]. نحو: خرج عمر، مات محمد، إذا فالفاعل هو الذي يقوم بالفعل سواء أكان حقيقةً أو مجازًا، ويأتي بعد الفعل، فلو تقدم لأصبح مبتدأ.

III- مفهوم نائب الفاعل:

نائب فاعل هو: «ما حذف فاعله، وأقيم هو مقامه، وغير عامله إلى طريقة فُعِل أو يُفْعَلُ أو مفْعُولٍ، وهو مفعولُ به»[3]، نحو: كُتِبَ الدرسُ، إذا نائبُ فاعل هو المفعول به الأصل، فبعد حذف فاعله قان هو مقامه.

IV- مفعول المفعول به:

المفعول به هو: «ما وقع عليه فعل الفاعل»[4]. نحو: كتب الطالبُ مقالاً، إذا فالمفعول به هو الذي يقع عليه الفعل ويكون منصوبا.

---

[1] ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ص29.

[2] أبو بكر محمد بن سهل بن سراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ج1، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996، ص72.

[3] ابن هشام، شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، ص72.

[4] الأستراباذي، المرجع نفسه، ص333.

المبحث الثاني: الفعل من حيث اللزوم والتعدي والبناء للمجهول.

تختلف طرق التعبير عن الحدث في الجملة العربية حسب السياق، ويتجلى هذا الاختلاف في الكيفية التي ينسب بها الفعل إلى فاعله أو ما وقع عليه، وهذا التنوع يكمن في تمكن المتكلم من التحكم في المعنى وتحديد ما يريد أن يركز عليه.

ومن هنا يظهر نوعان من الأفعال: أحدهما مبني للمعلوم ويندرج تحته الفعل المتعدي والفعل اللازم، والآخر مبنيٌ للمجهول.

I- الفعل المبني للمعلوم:

- **مفهوم الفعل المبني للمعلوم:**

الفعل المبني للمعلوم هو الذي يسند فيه الفعل إلى فاعله، أي هو الفعل الذي ذكر فاعله صراحة، كما مثل الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه الجملة في النحو في وجوه الرفع بالفاعل: نحو قولك: «خرج زيدٌ، قام عمرو»[1].

أ- الفعل اللازم: يقول ابن مالك:

ولازمٌ غير المعدّي، وحتم لزوم أفعال السجايا، ك (نهم) [2]

إذًا فالفعل اللازم هو ما لا يتعدى إلى مفعول به، أي يكتفي بفاعله، ومن الأفعال التي تكتفي بالفاعل أفعال السجايا، أي الأفعال التي تدل على طبائع الإنسان مثل: "نهم" بمعنى اشتهى الطعام بشدة.

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجملة في النحو، تح: فخر الدين قباوة، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص118.

[2] أبو عبد الله محمد جمال الذين عبد الله بن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، تح: سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، مكتبة دار المنهاج، ص104.

ب- الفعل المتعدي:

يقول ابن يعيش: «المتعدي ما يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل...أي أن الفعل تجاوز الفاعل إلى محل غيره وذلك المحل هو مفعول به»[1]، إذًا الفعل المتعدي هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله، بل يحتاج إلى مفعول به أو أكثر لتتم معناه.

- **أنواع الفعل المتعدي:** يتعدى الفعل المتعدي، إما إلى مفعول به واحد، أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل ... [2]:

1- الأفعال المتعدية إلى مفعول به واحد ويكون على ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: وهي الأفعال التي لا تحتاج في تنفيذها إلى استعمال الجوارح. نحو ضربت محمدا.

الضرب الثاني: هي الأفعال المتعلقة بالقلب نحو: فهمت المحاضرة.

الضرب الثالث: هي أفعال الحواس نحو: ذقتُ الطعام.

2- الأفعال المتعدية إلى مفعولين وهو على ضربين:

الضرب الأول: هي الأفعال المؤثرة التي تنفذ منك إلى غيرك، أي هي الأفعال التي يكون مفعوليها ليس مبتدأ وخبر نحو: كسا أحمد أخاه ثوبا.

الضرب الثاني: وهي أفعال الظن واليقين: ظن" وحال وحسب وعلم ورأى ووجد وزعم.

3- الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل: وهي سبعة أفعال، فعلين منها منقولان من باب ظن وأخواتها وهما: أعلم وأرى، والخمسة الأخرى تفيد معنى الإخبار وهي: أخبر، أنبأ، خبّر، نبّأ، حدّث.

---

[1] ينظر: موفق الدّين يعيش ابن علي بن يعيش، شرح المفصّل، ج7، إدارة الطباعة المنيرية، بمصر، ص62.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص62، 64.

المبحث الثاني: الفعل المبني للمجهول.

مفهوم الفعل المبني للمجهول:

يعرف الزمخشري الفعل المبني للمجهول، أو ما يسمى الفعل المبني للمفعول: هو ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولاً عن صيغة فَعَلَ إلى فُعِلَ ويسمى فِعْلْ ما بم يسمَ فاعلهُ[1]. إذًا الفعل المبني للمجهول ما كان فاعله مجهولا ينوب فيه المفعول به عن الفاعل ويسمى نائبا عن الفاعل نحو: سرق الذهبُ.

عمل الفعل المبني للمجهول: ويكون على ثلاثة أمور هي[2]:

1- حذف الفاعل: لأغراض منها: الخوف نحو: قتل عمر خوفا من القاتل أو لدناءة الفاعل، نحو: سرق البنك، وقد يكون للجهالة أو الإيجاز أو بغرض الإخبار عن المفعول به.

2- إقامة المفعول به مقامه: للتفريق بين الفاعل الحقيقي ونائب الفاعل.

3- تغيير الفعل إلى صيغة فعل: بسبب حذف الفاعل.

---

[1] الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 258، 259.

[2] ابن يعيش، المرجع السابق، ج7، ص 69، 71.

الجزء التطبيقي

مدخل

مدخل:

يعدّ الشعر من أرقى أشكال التعبير الأدبي في اللغة العربية، لما يحمله من قدرة على الوصف والتأثير والإيحاء، وقد ظل الشعر وسيلة ناجعة لتجسيد الإنسانية والتعبير عن القضايا الفكرية والاجتماعية بأسلوبٍ جميل، وراقٍ عبر مرّ العصور، وقد أضاف إليه الشعراء أبعادًا جديدة من حيث الشكل والمضمون.

ومن بين هؤلاء الشعراء الذين لفتوا الأنظار في العصر الحديث الشاعر أنس الدغيم الذي تميزت قصائده بروح معاصرة تجمع بين المشاعر الإنسانية والواقع المعاش.

التعريف بالشاعر[1]:

يعتبر إبراهيم أنس الدغيم من أبرز الشعراء السوريين المعاصرين، حيث جمع في مسيرته بين الإبداع الأدبي والالتزام الوطني والإنساني.

ولد 08 يوليو 1979 في بلدية جرجناز معرة النعمان بمحافظة إدلب، ونشأ في بيئة ريفية بسيطة ضمن عائلة ريفية بسيطة.

بدأ دراسته الجامعية في الهندسة المدنية بجامعة دمشق، لكنه لم يكملها إذ وجد شغفه في مجالي الشريعة والآداب قبل أن ينتقل إلى الأردن لدراسة الصيدلة بجامعة فيلادليفا متخرجا عام 2008.

عمل في مجال الصيدلة لفترة قصيرة بعد عودته إلى سوريا، ثم التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية سنة 2011 برتبة ملازم، ومع اندلاع الثورة السورية ترك الجيش في أكتوبر من العام نفسه وعاد إلى قريته ليبدأ مرحلة جديدة من حياته، حيث أصبح من الأصوات الشرعية الداعمة للثورة

[1] ينظر: رابطة أدباء الشام، 20 كانون 2022، https://odabasham.net

وشارك في العديد من الفعاليات الثقافية داخل سوريا وخارجها، وفي عام 2015 لجأ إلى تركيا حيث يقيم حاليا.

بدأ أنس الدغيم نظم الشعر في المرحلة الثانوية، وتميز شعره بالدمج بين الأصالة والحداثة، حيث تأثر بالشعراء القدامى كالمتنبي وأبي تمام، كذلك بالشعراء المعاصرين كأبي القائم الشابي وأحمد شوقي.

أصدر ديوانه الأول: حروف أمام النار سنة 2002، ثم توالت أعماله الشعرية منها المنفي (2017) الذي يعكس تجربة اللجوء والحنين إلى الوطن، والجودي سنة (2021) الذي حمل أبعادا فلسفية ودينية، كما نشر عدة كتب نثرية تعكس اهتمامه بالقضايا الإنسانية 5: "مئة لافتة للحرية والمجالس"، وألف قصيدة "وشيتها ذهبا" التي أخذناها كموضوع لدراسة بناء الجملة فيها دراسة نحوية.

ويعرف أنس الدغيم أيضا بدوره في إحياء الشعر الثوري حيث عبر عن معاناة الشعب السوري خاصة اللاجئين من خلال قصائده التي تتميز بتعدد الرموز العميقة واختلافها، كما شارك في إعداد وتقديم برنامج شعراء العرب على قناة الحوار الفضائية مسلطا الضوء على الشعراء العرب المعاصرين وقضاياهم الأدبية والفكرية.

التعريف بالقصيدة:

تعد قصيدة وشيتها ذهبا من أبرز أعمال أنس الدغيم في المدح النبوي، تتميز بأسلوبها العمري، بحيث تتألف القصيدة من 42 بيتا، بحيث بدأ الشاعر في الأبيات الخمس الأولى بمدح قصيدته، ووصفها أنها مزينة كالذهب وصوّرها على أنها لوحة فنية لا مثيل لها يقتدي بها جميع الشعراء، ثم من البين السادس إلى البيت العشرين قام فيها بمدح النبي صلى الله عليه وسلم مشيدا بصفاته ومكانته ومعبرا عن شوقه وتعلقه به.

مدخل:

تتضمن القصيدة إشارات إلى معاناة الأمّ الإسلامية خاصة الشعب الفلسطيني، حيث يربط الشاعر بين النبي صلى الله عليه وسلم والصراعات الحالية مؤكدا على أن التضحية في سبيل الدين والحرية سيظل مستمرا، كما يكثر الشاعر من استخدام الرموز الدينية والتاريخية كسناء والأنفال والإسراء وقباء، والقبة الخضراء، ليعبر عن الأمل في تحقيق النصر.

الفصل الأول

الجملة الاسمية في قصيدة "وشيتها ذهبا"

المبحث الأوّل: بناء الجملة الاسمية غير المنسوخة:

I- الجملة البسيطة:

1- مبتدأ اسم صريح معرف وخبر مفرد: ونجد تحت هذا النوع من البناء تتدرج تراكيب مختلفة من الجمل على النحو الآتي:

- **مبتدأ + خبر.**
- أنتَ الكتابُ
- الشعب قلبي
- الفدا الأحشاءُ
- أهلها جبناءُ
- الكلامُ سواءٌ
- كلنا قراءٌ.
- **مبتدأ + خبر + مضاف إليه.**
- أنت أوّل ضيوفنا.
- **أداة نفي + مبتدأ + خبر + نعت.**
- لا هي أحف تتلى.
- لا هي غادة صهباء.
- **مبتدأ + خبر + نعت.**
- ذكر الخالدين مفازة ترجى.
- **مبتدأ + نعت + خبر.**
- قواقل الخيل الأصائل حومٌ.

❖ **مبتدأ + جار ومجرور + خبر.**

❖ أنت لما لهن إناء.

❖ قلوبنا من وجهة بيضاء.

❖ وصلك للقلوب رجاء.

❖ الدّنيا له دهماء.

❖ **مبتدأ + خبر + جار ومجرور + مضاف إليه.**

❖ سيوفنا حمراء من وهج الهدى.

❖ **مبتدأ + توكيد + خبر:**

❖ يمام مصرٍ كله شهداء.

❖ **مبتدأ + ظرف مكان + مضاف إليه + خبر:**

❖ رجالنا عند المعارك عامرٌ.

❖ نساؤنا عند اللقاء خنساء.

❖ **مبتدأ + جار ومجرور + حرف عطف + اسم معطوف + خبر:**

❖ الصمت فيكم والكلام سواءٌ .

2- مبتدأ اسم صريح نكرة وخبر محذوف:

❖ **أداة نفي + مبتدأ + خبر جملة + حرف عطف + مبتدأ + خبر محذوف:**

❖ لا ألفٌ يرى أو باءٌ.

حذف الخبر في الجملة الثانية لدلالته في الجملة الأولى والتقدير "أو باءٌ يرى" وسبب مجيئه نكرة لأنه معطوف على المبتدأ الذي جاء نكرة.

3- الجملة الاسمية التي مبتدؤها نكرة وخبرها شبه جملة:

- **خبر + جار ومجرور + مبتدأ.**
- له من روحنا موجٌ.
- لهديها في العالمين رخاءُ.

تأخر المبتدأ وجوبا في هاتين الجملتين لأنه جاء نكرة وخبره شبه جملة.

- **خبر + مبتدأ:**
- لها ديمٌ.
- له لألاءُ.

قد تقدم الخبر في هاتين الجملتين لأنه جاء شبه جملة ومبتدؤه نكرة.

- خبر + مضاف إليه + مبتدأ.
- من ديم الصلاة هو طلُ.
- من ديم السام رواءُ.
- قد تأخر المبتدأ في هاتين الجملتين لأنه جاء نكرة وخبرها شبه جملة.
- **أداة نفي + خبر + مبتدأ:**
- مل لهنّ بقاءُ.

تقدم الخبر هنا في هذه الجملة لأنه جاء شبه جملة مبتدؤه نكرة.

الجملة الاسمية التي مبتدؤها معرفة وخبرها شبه جملة:

- **خبر + مبتدأ + حرف عطف + اسم معطوف على المبتدأ:**
- من الدماء المسك والعرفاءُ.
- **مبتدأ + خبر + حرف عطف + اسم معطوف على المبتدأ.**

❖ عمرو على صهواتها وبراءٌ.

❖ **مبتدأ + مضاف إليه + خبر + مضاف إليه:**

❖ فسطاطا عمرو في صحائف حسننا.

❖ **خبر + مضاف إليه + مبتدأ:**

❖ ومن العيون الباكيات الماءُ.

II- الجملة المركبة:

1- مبتدأ اسم صريح نكرة وخبر جملة:

ويندرج تحدت هذا النوع من البناء عدة تراكيب من الجمل على النحو الآتي:

❖ **أداة نفي + مبتدأ + خبر:**

❖ لا ألف يرى.

جاء المبتدأ في هذه الجملة نكرة لأن خبرها جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.

2- مبتدأ اسم صريح معرّف خبر جملة:

❖ **مبتدأ + خبر.**

❖ هم حاولوك.

❖ هم حاربوك.

❖ هم حاربونا.

وقد جاء الخبر في هذه الجمل جملة فعلية.

❖ **مبتدأ + نعت + حرف عطف + اسم موصول + فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + خبر (أداة نفي + جار ومجرور (خبر) + مبتدأ):**

❖ الباقيات الصالحات وما حوتْ من غير حبّك ما لهمنّ بقاءُ.

قد جاء الخبر في هذه الجملة جملة اسمية.

المبحث الثاني: بناء الجملة الاسمية المنسوخة:

1- كان وأخواتها:

❖ **فعل ناسخ + اسمه (ضمير مستتر) + جار ومجرور + مضاف إليه + خبرها:**

❖ تظل في كل القلوب محمدًّا.

❖ **حرف تعليل + فعل ناسخ + اسمه (ضمير مستتر) + جار ومجرور + خبرها.**

❖ لتظل في خلد الزمان محمدَا.

❖ **حرف تعليل + فعل ناسخ + اسمه (ظاهر) + خبره (جملة فعلية).**

❖ لكي يظل الدينُ هانت أنفسٌ.

❖ **أداة شرط + فعل ناسخ + اسمه (ضمير مستتر) + جار ومجرور + خبره.**

❖ من كان في هذا الوجود محمدًا ... فالدنيا له ...

❖ **خبرها + فعل ناسخ + اسمها:**

❖ في بيعة الرضوان كان لقاءنا.

❖ على تخوم الرّوم كان لقاؤنا.

2- إنّ وأخواتها:

❖ **حرف ناسخ + اسمها + خبرها:**

❖ ليت قلبي خيمةٌ.

يظهر في قصيدة "وشيتها ذهبًا" للشاعر أنس الدغيم ثراءًا نحويا ملحوظا من خلال استعماله تراكيب مختلفة من الجمل الاسمية، سواء أكانت منسوخة أم غير منسوخة، بسيطة أم مركبة.

يتجلى في القصيدة تراكيب عدة من الجمل الاسمية غير المنسوخة البسيطة التي تتكون من مبتدأ اسم صريح معرف وخبر مفرد وقد بلغ عدد هذه الجمل عشرين جملة وهذه الجمل تتسم بالبساطة ورغم بساطتها نجد أن بعضها يحتوي على مكملات نحوية كالجار والمجرور والنعت والتوكيد والإضافة مما ساهم في توضيح المعنى.

كما نجد أنّ الشاعر استعمل جملة واحدة مبتدؤها اسم صريح وخبرها محذوف، مما يدل على اعتماده على السياق من أجل إيصال المعنى، مما يشرك المتلقي ويجعله يبحث عن المعنى المراد معرفته.

كما وظف الشاعر جملا اسمية مبتدؤها نكرة وخبرها شبه جملة بحيث بلغ عددها سبع جمل، وفي المقابل استخدم كذلك جملا اسمية مبتدؤها معرفة وخبرها شبه جملة، حيث بلغ عددها أربع جملٍ، مما يعطي لها بعدًا تصويريا على الموقف الشعري.

ونجد كذلك أنّ الشاعر وظّف خمس جمل اسمية مركّبة، حيث جاء الخبر فيها جملة لا مفردًا، فقد ورد منها جملة واحدة مبتدؤها اسما صريحا نكرة وخبرها جملة فعلية، وأربع جمل منها جاء مبتدؤها اسما صريحا معرّفا، ثلاثةٌ منها خبرها جملة فعلية، وواحدة خبرها جملة اسمية.

أما على مستوى الجمل الاسمية المنسوخة فقد وردت أيضا بشكل محدود لكنّه دال، بحيث استعمل ستّ جمل منسوخة بكان وأخواتها، كما استعمل جملة واحدة منسوخة بإنّ وأخواتها تحمل في طياتها معنى التمني.

الفصل الثاني

الجملة الفعلية في قصيدة "وشّيتها ذهبا"

المبحث الأول: بناء الجملة الفعلية في قصيدة وشيتها ذهبا:

I- الجملة التي فعلها لازم: يشتمل هذا النوع على عدة أنماط تتعلق بتعدد صور الفاعل، وهي كالآتي:

1- الجملة الفعلية التي فاعلها اسم ظاهر:

- **فعل + فاعل + جار ومجرور:**
- راق الماءُ في كأسها.
- استفاقت غزة بكلّ قلبٍ.
- **فعل + فاعل:**
- تسابق الندماء.
- رقت محاسنها.
- اقتربت يدايا.
- استجدّ لواءٌ.
- **حرف تعليل + فعل + فاعل.**
- كي تعيش عقيدةُ.
- كي يتمّ بناءُ.
- **حرف تحليل + فعل + جار ومجرور + فاعل:**
- ليموت في أفق الشعوب ضياءُ.
- **أداة نفي + فعل + فاعل:**
- لا نامت عيونُ.
- **فعل + جار ومجرور + فاعل:**

❖ طافت على وجه الثرى حملاتنا.

❖ غنّى لنا رملُ الحجازِ.

❖ **فعل + فاعل + نعت:**

❖ ترضى القبة الخضراء.

❖ **فعل + مفعول لأجله + مضاف إليه + فاعل:**

❖ أزهرت جراء خيل محمد سناءُ.

❖ **حرف مصدري + فعل + جار ومجرور + فاعل + نعت:**

❖ أن ترقى إليك الأعين الحمراء.

2- الجملة الفعلية التي فاعلها ضمير متصل:

❖ **فعل + فاعل"**

❖ جاءوا.

❖ انتهوا.

❖ باؤوا.

❖ استاؤوا.

❖ أساؤوا.

❖ **حرف تعليل + فعل + فاعل + جار ومجرور:**

❖ لكي يصلوا إليك.

❖ **فعل + فاعل + حال:**

❖ ارتقوا عبثا.

❖ أداة جزم + فعل + فاعل.

❖ لم يناول.

3- الجملة الفعلية التي فاعلها ضمير مستتر:

❖ **أداة شرط + حرف جزم + فعل + فاعل + جار ومجرور:**

❖ إذا لم ترض عن وسري.

❖ **فعل + فاعل + حال:**

❖ نموت ألفا.

❖ **فعل + فاعل + جار ومجرور:**

❖ يوشين بالمعنى.

❖ **حرف مصدري + فعل + فاعل:**

❖ إنْ شئت.

❖ **فعل + فاعل:**

❖ سل

❖ سمرتَ.

II- الجملة التي فعلها متعدٍ:

1- تقدم الفاعل عن المفعول به:

❖ **فعل + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به أول + مفعول به ثاني:**

❖ وشيتها ذهبا.

❖ **فعل + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به + حال:**

❖ يمسك بعضها خجلاً.

❖ **فعل + فاعل (ضمير متصل) مفعول به + مضاف إليه:**

❖ لمست قصائدي.

❖ آنستُ نارك.

❖ تسلقوا سور الجمال.

❖ **فعل + فاعل (ضمير مستتر) + جار ومجرور + مفعول به:**

❖ التمس لخواطري قبسًا.

❖ **فعل + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به:**

❖ يضيء القلبَ.

❖ **أداة نفي + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + فعل + فاعل ضمير مستتر + حرف عطف + أداة نفس + اسم معطوف:**

❖ ما بلغ الهوى منك الذي يرجزا ولا الشعراء.

❖ **فعل + فاعل (ضمير مستتر) + نون الوثابة + مفعول به (ضمير متصل):**

❖ صلني.

❖ **فعل + فاعل (ضمير متصل) + مفعول به (ضمير متصل):**

❖ حاولوك.

❖ **أداة جزم + فعل + فاعل (ضمير متصل) + مفعول به:**

❖ لم يعرفوا قدر النبوة.

❖ **حرف عطف + لام الأمر + فعل + فاعل + ضمير متصل + مفعول به:**

- فليحبسوا صوتا.

❖ **لام الأمر + فعل + فاعل (ضمير متصل) + مفعول به:**

- ليشعلوا نارا.

❖ **حرف استقبال وتنفيس + فعل + فاعل + مفعول به:**

- ستعلنُ الدّنيا خلافتنا.

❖ **فعل + فاعل (ضمير متصل) + جار ومجرور+ مفعول به:**

- لبسنا للحروب دورعنا.

❖ **فعل + فاعل ظاهر + مفعول به + جار ومجرور:**

- يحمد القوم السّرى في صبحهم.

❖ **فعل + فاعل + مفعول به (جملة فعلية):**

- تردد الحمراء (سل أي بدر).

❖ **فعل + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به + نعت + جار ومجرور:**

- نسقي الورود الضامئات بطينا.

2- تقديم مفعول به عن الفاعل:

❖ **مفعول به مقدم + فعل + فاعل ظاهر + جار ومجرور:**

- كم غادر الشعراء من نظم.

تقدم المفعول به عن الفعل لأنه جاء اسما يحتل الصدارة وهو (كم الخبرية) وتفيد الكثرة في هذا الموضع.

❖ **مفعول به مقدم + فعل + فاعل (ضمير متصل) + جار ومجرور + مصاف إليه:**

- كم راحوا على طرق البيان.

وقد تقدّم المفعول به هنا أيضا لكونه اسما يحتل الصدارة.

❖ **أداة شرط + فاعل ظاهر لفعل محذوف + حرف جزم + فعل + مفعول به مقدم ضمير متصل + فاعل مؤخر:**

- إذا قريش لم تسعك بيوتهم.

حذف الفعل في هذه الجملة لأنه غالبا ما يأتي بعد إذا الشرطية اسم، فيعرب "قريش" فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده، وتقدم المفعول به عن الفاعل في (تسعك) لكونه ضميرا متصلا بالفعل).

❖ **لام تعليل + فعل + مفعول به مقدم (ضمير متصل) + جار ومجرور + فاعل مؤخر:**

- لتدوسه بنعالها النزلاء.

قد جاء المفعول به مقدما عن الفاعل لكونه ضميرا متصلا.

❖ **اسم شرط جازم + فعل + مفعول به مقدّم (ضمير متصل) + فاعل مؤخر:**

- مهما جنته رسومهم.

تقدم المفعول به على الفاعل وجوبا لكونه ضميرا متصلا منعا للّبس، وذلك لتأكيد الاهتمام على من وقعت عليه الإساءة وهو الرّسول صلى الله عليه وسلم.

❖ **فعل + مفعول به مقدّم + بدل + فاعل مؤخر:**

- توسدت هذا التراب دماء.

تقدّم المفعول به "هذا" على الفاعل "دماء" جوازا للفت الانتباه والحفاظ على الوزن الشعري.

❖ **حرف تنفيس واستقبال + فعل + مفعول بهم فدّم + جار ومجرور + فاعل ظاهر مؤخر:**

- سيوقظ ليلهم من صبح أرض الرّافدين قباءُ.

تأخر الفاعل جوازا في هذه الجملة عن المفعول به للضرورة الشعرية.

❖ **حرف تنفيس واستقبال + فعل + مفعول به مقدّم + فاعل مؤخّر + حرف عطف + اسم معطوف + حرف عطف + اسم معطوف:**

- سيطفئ نارها حمّ والأنفال والإسراء.

تقدم المفعول به جوازا في هذه الجملة للتأكيد على انّ محاولات الأعداء في الطغيان ستطفئها آيات القرآن الكريم.

❖ **فعل + مفعول به مقدم (ضمير متصل) + فاعل مؤخّر + جار ومجرور:**

- تحبك الصّين عن أخبارنا.

تقدّم المفعول به وجوبا عن الفاعل لأنه جاء ضميرا متصلا بالفعل.

وظف الشاعر أنس الدغيم في قصيدة وشيتها ذهبا الجملة الفعلية بتنوع كبير في التراكيب والأساليب.

وقد تميزت الجملة الفعلية في القصيدة باختلاف تراكيبها من حيث التعدي واللزوم والبناء للمجهول وحضور الحذف وتعدّد صور الفاعل ونائب الفاعل، الإضافة إلى توظيف الشاعر لأسلوب النداء والندبة.

بلغ عدد الجمل التي فعلها لازمة في القصيدة تسعة وعشرين جملا، وهي الجمل التي لا تحتاج إلى مفعول به ويكتفي فيها الفعل بالفاعل.

تعدّدت صور الفاعل في هذه الجمل فجاء كالتالي:

1- اسما ظاهرا في خمس عشرة جملةً، واتسمت بالوضوح من حيث التركيب والمعنى.

2- ضميرا متصلا في ثماني جمل لربط الفاعل بالفعل مباشرةً، ليسهم في تماسك وترابط النّص الشعري.

3- ضميرا مستترا في ست جمل، ويكون إمّا لوضوحه في السياق، أو لرغبة الشاعر في الاختصار والإيجاز، وجعل المتلقي يُعمل عقله.

يتضح لنا أن أنماط الجمل الفعلية اللازمة متقاربة، إنما يكمن الاختلاف في المكمّلات التي تتم الجملة وترتيبها حسب الحاجة.

كما استعمل الشاعر أيضا الجمل التي جاء فعلها متعديا، حيث بلغ عددها سبعا وعشرين جملة. منها ثماني عشرة جملة فاعلها تقدّم عن الفاعل، وهي الحالة الأصلية في الجملة الفعلية، بحيث حافظ على الترتيب في الجملة فأخذ كلّ عنصر موقعه الأصلي.

ووردت تسع جمل منها فاعلها تأخر عن المفعول به، إمّا جوازا لغرض التشويق أو لفت الانتباه أو للتأكيد على أمر ما أو للضرورة الشعرية، بينما يتأخر وجوبا لكون المفعول به ضميرا يتصل بالفعل.

نستنتج من إحصائنا لعدد الأفعال المتعدية واللازمة في القصيدة، أن الشاعر استعمل الجمل التي فعلها لازم والتي فعلها متعدٍ بشكل متفاوت، ممّا يعكس توازنا دقيقا في بناء القصيدة، فالشاعر لم يفرط في الاعتماد على نوع واحد دون الآخر، ممّا يكسب النّص مرونة في التركيب.

المبحث الثاني: بناء الجمل الفعلية التي فعلها مبني للمجهول.

- ❖ فعل + نائب فاعل (ضمير مستتر):
  - تتلى
  - يرى
  - ترجى
  - ترى
- ❖ فعل + نائب فاعل (ضمير متصل) مفعول به:
  - منعتُ حوضك.
- ❖ فعل + نائب فاعل (ضمير نتصّل) + مفعول به + حال:
  - حرمت شافعا.
- ❖ فعل + نائب فاعل (ضمير متصل) + جار ومجرور + جار ومجرور

- أُتبعوا بشهب صدق من يديك.

❖ فعل + نائب فاعل (ضمير مستتر) + حال:

- نُهدّ ألفا.

ورد في القصيدة ثماني جملٍ فعلها مبني للمجهول، وهي جملٌ حذف فيها الفاعل وحلّ محلّه المفعول به وجاء على وزن فُعِلَ.

قد تنوّع نائب الفاعل في هذه الجمل، بحيث جاء ضميرا مستترا في خمسة مواضع وهو استخدام يحيل إلى دلالات متروكة للسياق.

وجاء ضميرا متصلا في ثلاثة مواضع، ممّا يدل على استمرارية السّرد.

المبحث الثالث: أسلوبي النداء والندبة.

1- أسلوب النداء:

❖ حرف نداء + منادى مضاف.

- يا ماء بدرٍ.
- يا بن عبد الله.
- يا أمرّ معبد.
- يا مولاي.

❖ حرف نداء + منادى نكرة مقصودة:

- يا ماءُ
- يا سيناءُ

❖ حرف نداء محذوف + منادى + نعت.

- أيّها السقاءُ.

❖ حرف نداء + منادى شبيه بالمضاف:

- يا سيدًا.

❖ أداة نداء + منادى محذوف + ظرف مكان (متعلق بالمنادى المحذوف)

- يا فوق أن ترقى إليك الأعين العمياء.

الظرف هنا متعلق بحرف النداء "يا" والتقدير: أنا أناديك من منزلة فوق أن ترقى إليك الأعينُ، أي أنّ المنادى هو الموصوف بأنه في منزلة عالية فوق إدراك العيون العمياء، والمقصود هنا هو الرّسول صلى الله عليه وسلم أي أنّ مقامه أرفع وأعلى من أن تدركه الأبصار الضعيفة.

وظّف الشاعر أسلوب النداء في قصيدته في تسعة مواضع، وهو عدد لافت للنّظر يدل على حضور المخاطب في القصيدة، سواء أكان هذا المخاطب ممدوحا أو مستنصرا أو رمزا دينيا. وأسلوب النداء في النصوص الشعرية ليس مجرّد وسيلة للتّنبيه بل يحمل دلالات عميقة.

قد ورد المُنادى مضافا في أربعة مواضع، بينما ورد نكرة مقصودة في موضعين، وورد اسما علما في موضع واحد، وجاء شبيها بالمضاف مرّة واحدة كذلك، وحذف تماما في موضع واحد.

2- أسلوب الندبة:

❖ **أداة الندبة + المندوب + مضاف إليه.**

- وافقري

ورد أسلوب النّدبة مرة واحدة، إذ أنّه يلفت النظر بكونه يحمل في طياته نغمة الحزن والأسى، وغالبا ما يأتي في سياقات وجدانية عميقة.

الخاتمة

الخاتمة:

توصلنا في ختام بحنا هذا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ❖ يعتبر النص الشعري من بين أغنى النصوص التي تتجلى فيه الظواهر النحوية من تقديم وتأخير وحذف.
- ❖ أهمية الجملة الاسمية والفعلية في بناء التراكيب النّحوية.
- ❖ يتقدم الخبر على المبدأ إما وجوبا أو جوازا لأغراض بلاغية مختلفة.
- ❖ يحذف كل من المبدأ والخبر وجوبا وجوازا لأسباب عدّة.
- ❖ الجملة الاسمية نوعان جملة غير منسوخة، وجملة منسوخة يندرج تحتها: كان وأخواتها، ظنّ وأخواتها، إنّ وأخواتها، أفعال المقاربة.
- ❖ يبنى الفعل إمّا للمعلوم إذا ذُكر فاعله أو للمجهول إذا لم يُذكر فاعله.
- ❖ تنوعت التراكيب النحوية في قصيدة "وشيتها ذهبا" إلى جمل اسمية وفعلية مما أدّى إلى إثراء المعنى.
- ❖ كثافة الأسلوب الشعري وتداخل الجمل في القصيدة.
- ❖ التزام الشاعر بالوزن والقافية فرض تراكيب غير مألوفة نحويا.
- ❖ فُصّلت الجملة الاسمية غير المنسوخة إلى بسيطة ومركبة، بحيث بلغ عددها اثنين وثلاثين جملة.
- ❖ قُسّمَتْ الجملة البسيطة إلى جمل مبتدؤها اسم صريح معرف وخبرها مفرد بحيث بلغ عددها عشرين جملة، وجملة واحدة مبتدؤها اسم صريح نكرة وخبرها محذوف، وسبع جمل مبتدؤها نكرة وخبرها جملة، وأربع جمل مبتدؤها معرفة وخبرها شبه جملة.

- ❖ بلغ عدد الجمل المركبة خمس جمل، أربعة منها مبتدؤها اسم صريح معرّف، ثلاث جمل منها خبرها "جملة فعلية"، وجملة واحدة خبرها جملة اسمية، والجملة الخامسة مبتدؤها اسم صريح نكرة خبرها جملة فعلية.
- ❖ سجّلت ست جملٍ منسوخة بـ "كان" وأخواتها وجملة واحدة بـ "إن" وأخواتها.
- ❖ نوّع الشاعر بين الجمل التي فعلها لازم والتي فعلها متعدٍ.
- ❖ بلغ عدد الجمل التي فعلها لازم تسعة وعشرين جملة للدلالة على الاكتفاء والتركيز على الفاعل نفسه.
- ❖ ورد الفاعل في الجمل اللازمة على ثلاثة أنواع: اسم ظاهر وقد ورد في خمسة عشرة موضعا، وضمير متصّل في ثمانية مواضع، وضمير مستتر ورد في ستّة مواضِعَ.
- ❖ بلغ عدد الجمل التي فعلها متعدٍ سبعةً وعشرين جملةً.
- ❖ قُسّمت الجمل المتعدّية إلى جمل تقدّم فيها الفاعل على المفعول به وبلغ عددها ثمانِ عشرة جملةً، وجمل تقدّم فيها المفعول به عن الفاعل لأغراض معيّنة، بلغ عددها تسعُ جمل.
- ❖ تفاوُت الجمل الفعلية المتعدّية واللازمة في القصيدة.
- ❖ ظهرت تسعُ جملٍ مبنية للمجهول مع تنوّع نائب الفاعل بين المستتر والمتّصل.
- ❖ طغت الجمل الفعلية على الجمل الاسمية في القصيدة ممّا أضفى على الأسلوب حركة وحيوية.
- ❖ ورد أسلوب النداء تسعَ مرّات بصيغ مختلفة، بينما ظهر أسلوب النّدبة مرّةً واحدة، وذلك لإبراز البعد العاطفي المرتبط بموضوع المدح النبوي.

الخاتمة

تؤكّد هذه الدّراسة أنّ تحليل التراكيب النّحوية في النّصوص الشعرية لا يكشف عن بنيتها اللغوية فحسب، بل يساعد على إدراك أعمق للمعنى وجمالية التعبير، ويبرز كيف يمكن للشّاعر أن يوظّف النّحو ليخدم الإبداع دون أن يثقله بالمهود أو النّمطية.

وفي الأخير نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يكتب لهذا العمل القبول والنفع، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

الملحق

وشّيتُها ذهباً و راقَ الماءُ ... في كأسها فتسابقَ النّدماءُ

رقّتْ محاسنُها فلا هي أحرفٌ ... تُتلى و لا هي غادةٌ صهباءُ

القاصراتُ الطّرفِ من خَفَرٍ لها ... دِيَمٌ و أنت لمائهنّ إناءُ

يوشينَ بالمعنى و يمسكُ بعضها ... خجلاً فلا ألفٌ يُرى أو باءُ

يا ماءَ بدرٍ لو لمستَ قصائدي ... سُقيا لزهر قصائدي يا ماءُ

آنستُ نارَكَ فالتمسْ لخواطري ... قبساً يضيءُ القلبَ يا سيناءُ

تَرِبتْ يداي إذا حُرِمتُك شافعاً ... و مُنعتُ حوضَكَ أيّها السّقّاءُ

يا أيّها المكتوبُ في أعماقنا ... أنت الكتابُ و كلّنا قُرّاءُ

إي يا بن عبدالله ما بلغَ الهوى ... منك الذي يرجو و لا الشّعراءُ

كم غادر الشّعراءُ من نظمٍ و كم ... راحوا على طُرقِ البيانِ و جاؤوا

و تظلُّ في كلّ القلوبِ محمّداً ... الصّمتُ فيكم و الكلامُ سَواءُ

صِلْني فَوافقري إذا لم ترضَ عن ... وصلي وترضَ القبّةُ الخضراءُ

وإذا قريشٌ لم تسَعْكَ بيوتُها ... فالشِّعبُ قلبي والفِدا الأحشاءُ

يـا أمَّ معبدَ ليتَ قلبي خيمةٌ ... لتدوسَه بنعالهـا النّزلاءُ

يا سيّداً و محمّداً يا فوقَ أنْ ... ترقى إليك الأعينُ العمياءُ

هم حاولوكَ فلم ينالوا و انتهوا ... و سموتَ حتّى لا تُرى فاستاؤوا

لم يعرفوا قدرَ النّبوّةِ فارتقوْا ... عبثاً لكي يصلوا إليك فباؤوا

و تسلّقوا سورَ الجمال فأُتبِعوا ... بشهابِ صدقٍ من يديك فساؤوا

لتظلّ في خَلدِ الزّمان محمّداً ... مهما جنتْهُ رسومُهم و أساؤوا

هم حاربوكَ فأنت أوّلُ ضوئنا ... ليموتَ في أُفقِ الشّعوبِ ضياءُ

هم حاربونا فاستفاقتْ غزّةٌ ... في كلّ قلبٍ و استجدّ لواءُ

و لكي يظلّ الدّينُ هانتْ أنفسٌ ... و توسّدتْ هذا التّرابَ دماءُ

فنموتُ ألفاً كي تعيشَ عقيدةٌ ... و نُهدُّ ألفاً كي يتمّ بناءُ

فلْيحبسوا صوتاً سيوقظُ ليلَهم ... من صبحِ أرضِ الرّافدينِ قُباءُ

ولْيشعلوا ناراً سيطفئُ نارَها ... " حم " و الأنفالُ و الإسراءُ

و ستعلنُ الدّنيا خلافتَنا فلا ... نامتْ عيونٌ أهلُها جبناءُ

إن شئتَ سلْ عنّا تجبْكَ الصّينُ عن ... أخبارنا و تردّدُ الحمراءُ

سلْ أيُّ بحرٍ ما لهُ من رَوحنا ... موجٌ و نجمٍ ما له لألاءُ ؟!

نسقي الورودَ الظّامئاتِ بطيبنا ... و من العيونِ الباكياتِ الماءُ

فإذا لبسنا للحروبِ دروعَنا ... فمن الدّماء المسكُ و العرفاءُ

طافتْ على وجه الثّرى حملاتُنا ... فلهديها في العالمين رُخاءُ

فسيوفُنا حمراءُ من وهجِ الهدى و قلوبُنا من وهجهِ بيضاءُ
في بيعةِ الرّضوان كانَ لقاؤنا و على تخومِ الرّومِ كان لقاءُ
فرجالُنا عند المعارك عامرٌ و نساؤنا عندّ اللّقا خنساءُ
و قوافلُ الخيلِ الأصائلِ حُوّمٌ عمْروٌ على صهواتها و براءُ
فسطاطُ عمْروٍ في صحائفِ حسننا و يمامُ مِصرٍ كلّه شهداءُ
غنّى لنا رملُ الحجازِ و أزهرتْ جرّاءَ خيلِ محمّدٍ سيناءُ
إنْ يحمدِ القومُ السُّرى في صبحهم فلخالدٍ عندَ الصّباحِ بلاءُ
من كان في هذا الوجودِ محمّداً أو منه فالدّنيا له دهماءُ
مولاي ذكرُ الخالدين مفازةٌ تُرجى و وصلُكَ للقلوبِ رجاءُ
الباقياتُ الصّالحاتُ و ما حوتْ من غير حبّكَ ما لهنّ بقاءُ
فعليك من ديم الصّلاةِ هواطلٌ مُزنٌ و من دِيَم السّلام رواءُ

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمّد علي النجار، ج1، ط2، دار الكتب المصرية، 1913.
2. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، ط20، دار التراث بالقاهرة، 1980.
3. ابن منظور، محمّد بن مكرم بن علي الأنصاري، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمّد أحمد حسب الله، هاشم محمّد الشاذلي، ج1، د.ط، دار المعارف بتونس، د.س.
4. ابن هشام الأنصاري، أبو محمّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، د.ط، المكتبة العصرية بصيدا، بيروت، د.س.
5. ـــــــــــــ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج2، د.ط، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د.س.
6. ـــــــــــــ، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، دار الخير، 1990.
7. ـــــــــــــ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: أبو فضل عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي، 2001.
8. ابن يعيش، موفق الدّين يعيش ابن علي، شرح المفصّل، ج7، إدارة الطباعة المنيرية، بمصر، د.س.
9. ـــــــــــــ، شرح المفصل، ج1، د.ط، إدارة الطباعة المنيرية بمصر، د.س.
10. أبو البقاء العكبري محب الدين عبد الله بن الحسين البغدادي، اللباب في علل البناء والإعراب، ط1، تح: محمد عثمان، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2009.
11. أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، ط3، دار المدني بجدة، 1992.

12. أبو بكر محمد بن سهل بن سراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ج1، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996.
13. أبو عبد الله محمد جمال الدين عبد الله بن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، تح: سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، د.ط، مكتبة دار المنهاج، د.س.
14. أبو القاسم عبد الرحمن عبد الله التميمي، نتائج الفكر في النحو، تح: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992.
15. أحمد ابن فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، د.ط، دار الفكر بسوريا، 1979.
16. تمّام حسّان، الخلاصة النّحوية، ط01، عالم الكتب، 2000.
17. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، الجملة في النحو، تح: فخر الدين قباوة، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.
18. رضي الدين الاستراباذي، محمد بن الحسين، شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، ج1، د.ط، جامعة قازيونس، بنغازي، د.س.
19. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد، أساس البلاغة، تح: محمّد باسم، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، 1998.
20. ــــــــــــــــ، المفصّل في علم العربية، ط2، دار الجيل، بيروت، د.س.
21. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، ط3، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1988.
22. الطوفي سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الصرصري البغدادي، الأسير في علم التفسير، تح: عبد القادر حسين، ط2، دار الأوزاعي بالدّوحة، 1989م.
23. عبده الراجحي، التطبيق النّحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.

24. علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار الغريب، 2008.
25. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، دار الفكر، 2008.

المواقع الالكترونية:

أنس إبراهيم الدغيم، وشّيتها ذهبا. https://www.aldiwan.net
رابطة أدباء الشام، 20 كانون 2022،على الرابط: https://odabasham.net

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الشكر	–
الإهداء	–
مقدمة	أ
الجانب النظري	–
الفصل الأول: التعريف ببعض المفاهيم	
المبحث الأول: الجملة العربية ومفهومها	07
البناء	07
الكلام والجملة	07
المبحث الثاني: أركان الجملة وأقسامها	10
أركان الجملة	10
أقسام الجملة	11
الفصل الثاني: الجملة الاسمية	–
المبحث الأول: الجملة غير المنسوخة	16
أركان الجملة	16
أحوال ركنيهما (المبتدأ والخبر)	19
المبحث الثاني: الجملة المنسوخة	25
تعريف الناسخ	25
أنواع النواسخ	26
الفصل الثالث: الجملة الفعلية	–
المبحث الأول: عناصر الجملة الفعلية	31
مفهوم الفعل	31
مفهوم الفاعل	32
مفهوم نائب الفاعل	32
مفهوم المفعول به	32
المبحث الثاني: الفعل من حيث اللزوم والتعدي والبناء للمجهول	33
الفعل المبني للمعلوم	33

فهرس الموضوعات

الفعل المبني للمجهول	35
الجزء التطبيقي	
مدخل	38
الفصل الأول: الجملة الاسمية في قصيدة "وشّيتها ذهبا"	–
المبحث الأول: بناء الجملة الاسمية غير المنسوخة	42
الجملة البسيطة	42
الجملة المركبة	45
بناء الجملة الاسمية المنسوخة	46
كان وأخواتها	46
إنّ وأخواتها	46
الفصل الثاني: الجملة الفعلية في قصيدة "وشّيتها ذهبا".	
المبحث الأول: بناء الجملة الفعلية في قصيدة "وشّيتها ذهبا".	49
الجملة التي فعلها لازم	49
الجملة التي فعلها متعدٍ	51
المبحث الثاني: بناء الجملة الفعلية التي فعلها مبنيا للمجهول	56
أسلوبي النداء والندبة	57
أسلوب النداء	57
أسلوب الندبة	58
خاتمة	60
ملحق	64
قائمة المصادر والمراجع	67